

# الهولوكوست المحرم

المحرقة وفلسفة الإبادة عند اليهود

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1428هـ - 2007 م



للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

ص.ب. : 14/6364

خليوي : +961 3 814 833

تلفاكس : +961 1 541 135

دمشق - سوريا

ص.ب. : 13414

هاتف : +963 11 224 24 30

فاكس : +963 11 245 10 36

[www.kotaiba.com](http://www.kotaiba.com)

E-mail : [dar@kotaiba.com](mailto:dar@kotaiba.com)

# الهولوكوست المحرم

المحرقة وفلسفة الإبادة عند اليهود



دولة  
إسرائيل  
يجب  
أن تحل  
من الوجود

أحمدي نجاد

رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية

## النظرية الجديدة في فهم أساطير الإبادة

إن كافة الباحثين والمؤرخين الذين اشتغلوا بالتحقيق بأكذوبة المحرقة، ظلت أبحاثهم تقتصر على جانب يتعلق بالأدلة الملموسة كالوثائق والشهادات والروايات وخلفات الألمان النازيين من أفران وحمامات وسيارات ومعدات ومواد وغيرها. ورغم تخصصهم في دراسة أبعاد وخصائص المحرقة فقد وقعوا جميعاً في مأزق التعقيم والحصار الصهيوني لقضية المحرقة. وظلّوا جميعاً كغيرهم من الغربيين ضحايا لتلك الأكذوبة. إذ لم يجرؤ أحد من كافة الباحثين الغربيين على البحث عن الأصول التوراتية للأكذوبة، لأنهم وقعوا في فخ الصهيونية وفي مشكلة عقيدة الإبادة وتقديسها، تلك التي ساقتها الصهيونية وفرضتها على عقول الأفراد في العالم كله، حين جعلت من الإبادة أيقونة مقدسة تفوق قداستها المسيحية ورموزها والإسلام ورسوله، وسمح بمساس كافة المقدسات الإسلامية والمسيحية، ولم يسمح بالبحث أو النظر في تقديس الأيقونة. كما واجتهدت الصهيونية بفرض تقديس كتابها التوراة المزعوم عند المسيحيين الغربيين، ومن هنا يصعب على المسيحي المخدوع بقداسة التوراة أن يفنّد نصوصه وعقائده.

لكننا وبعد البحث المطول والذي استغرق عقداً من الزمن توصلنا إلى نتائج مذهلة لم يتوصل إليها أحد من الباحثين الغربيين على الإطلاق. وهذه النتائج التي نعرضها لأول مرة في هذا البحث تكشف عن الجانب الخفي الذي تولدت منه أساطير الأكذوبة. وتؤكد بالأدلة والبراهين القطعية والواضحة للعيان تلك الرابطة الخفية بين العقائد والطقوس اليهودية والنصوص التوراتية من جهة، وبين جوانب وأشكال أساطير الأكذوبة الصهيونية المتطرفة من جهة أخرى. وأن جميع الأطروحات الواردة في هذا

البحث تطلق لأول مرة على الصعيد العالمي، ومن هنا جاءت أهمية كتابنا وأهمية نشره بعدة لغات عالمية.

إن من صنع الأكاذوبة وأنتجها وسوّقها واستفاد منها إنما هم جماعة من المتدينين المتطرفين اليهود، ويتوجب علينا أن نتصور الذهن والعقلية عند أولئك . فمن هذه الأوساط الذهنية المتطرفة تولدت تلك الأكاذوبة وكانت تحمل مناخاتهم العقلية والذهنية المتطرفة. وكانت أكاذوبة مبنية على أسس وأساطير توراتية. وتماشياً مع مقولة كل بشر بما فيه ينضح، فإن تلك الأوساط المتدينة المتطرفة لا يمكنها أن تنطق إلا وفق منطلقات ذهنها وفكرها. ولا يمكنها أن تنتج إلا أكاذيب خرافية تتماشى مع عقيدتها. وبالبحث في أساطير الإبادة المزعومة تبين أن صورها تتصف بالخرافة والأسطورة وتفتقد لمعايير العقل الواعي والليّنة العلمية. وأن كافة صور وأشكال الإبادة المزعومة تماثل تماماً صور المحارق والمحافل الدينية والطقوس اليهودية، مما يدل على أنها أخرجت من تلك الطقوس ومن نصوص العهد القديم وأذيعت للعالم كله على أنها صور إبادة لليهود. كما ساهمت مدارس فلسفة غربية تلك التي قامت على أسس صهيونية، في تكوين الإطار العام لنظرية الإبادة اليهودية التي ترتبط كلياً بالعقيدة اليهودية الجديدة، فتكونت إيديولوجيتان صهيونيتان استطاعتا خداع العالم الغربي في مساندة قيام دولة الكيان.

وسنوضح في هذا البحث كيف تستخدم الصهيونية سلاح الفلسفة وسلاح الأساطير كأداتين رئيسيتين في تنفيذ مشاريعها. وليس سلاح الأساطير أقل شأنًا من السلاح العسكري الفتاك، بل قد يكون أشدّ ضراوة من أقوى الأسلحة، فالأساطير تدمر الإنسان في داخله وتبرر الأعمال العدائية الصهيونية. فقد ظلّت أساطير الإبادة حتى يومنا هذا مبرراً عالمياً لقيام دولة إسرائيل واستمرارها. والأساطير الصهيونية الجديدة تقوم اليوم بتبرير العدائية الصهيونية والأمريكية في وقت واحد على الدول والشعوب الإسلامية، مما ينذر بمشروع صهيوني جديد لا يقل خطراً عن المشروع القديم.